Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ الركن الاسمي عند «سيبويه»

تدل كلمة «ركن» في مجال الألسنية على مجموعة عناصر لغوية تكوِّن وحدة تركيبية معيّنة في إطار الجملة. فالركن يحتوي العناصر الكلامية المصنّفة معاً، والمنتظمة في كلٍ واحد، والمتوافقة في تتابع خطّي يشكِّل وحدةً ملحوظةً من وحدات الجملة تُجرى مجرى الفئة الأساسية. والركن الاسمي يتكوّن، في هذا الإطار، من تتابع عناصر لغوية تقع مجتمعةً موقع الاسم وتتصرّف تصرّفه في الجملة، فتقيم مجتمعةً علاقاتها مع بقية العناصر الكلامية. فالركن الاسمي إذاً هو وحدة لغوية مكوَّنة من عناصر لغوية تتوافق مع بعضها وتلتحم حول عنصر أساسي هو الاسم بطبيعة الحال.

إنّ مفهوم الركن الاسمي مفهوم أساسي في مجال التحليل الألسني، فالجملة تُحلَّل وفق مؤلَّفاتها المباشرة من ركن اسمي وركن حرفي وركن فعلي... لن نتوسّع في هذه المفاهيم هنا، بل سنحصر بحثنا في ملامح الركن الاسمي عند «سيبويه». ولا بد من التنويه، هنا، بأننا لا نقول، في الواقع، إنّ «سيبويه» قد قسَّم الجملة، كما هو الحال حاليًّا في الألسنية التوليدية والتحويلية مثلاً، إلى ركن اسمي وركن فعلي وركن حرفي... كما أننا لا نقول إنه تناول قواعد الجملة وقواعد الركن الاسمي والركن الفعلي على النحو المعمول به في الألسنية[1]، إنما ما نحاول برهنته، هو أنّ «سيبويه» قد وعى مفهوم الركن الاسمي بشكل عامّ، أي أنه قد وعى مفهوم توافق عناصر كلامية متنوعة في إطار وحدة كلامية تقع موقع الاسم وتُجرى مجراه في الكلام. وقد توسّع في وصفه لهذه الوحدات الكلامية كلما التقاها خلال تحليله لقضايا اللغة العربية. وفي ما يلي، نتتبع وصف «سيبويه» للركن الاسمي في مواضع متفرقة من «الكتاب».

١ ـ ١ ـ الركن الاسمي والأسماء المبهمة

يقول «سيبويه» في معرض تحليله للاسم المبهم «أيها»:

«وذلك قولك: يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان، فأيّ ههنا فيما زعم الخليل، كقولك يا هذا، والرجل وصف له كما يكون وصفاً لهذا. وإنما صار

---

(١) لمزيد من الإيضاح، انظر كتابينا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: (١ ـ النظرية الألسنية)، والألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: (٢ ـ الجملة البسيطة).